أبو عمرو الداني القارئ

(حياته وآثاره)

أ. أبوبكر حسيني
جامعة ورقلة
الجزائر

ترجمة حياته: أجمعت كتب التراجم والطبقات وغيرها مما رجعت إليه(1) على أن اسمه:عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن الصيرفي الأموي مولاهم القرطبي،وكنيته:أبو عمرو.وقد عرف في زمانه بابن لصيرفي،وعرف فيما بعد بالداني لإقامته بدانية(2) بالأندلس.

ولد(3) الداني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (371هـ) . ولم تشر الكتب التي ترجمت له إلى شيء عن صباه ، سوى ما جاء على لسانه من أنه بدأ في طلب العلم وعمره خمس عشرة سنة. قال (4) " وابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة (5)" ، غير أن المقري يذكر أنه بدأ بطلب العلم وعمره ست عشرة سنة ، فيقول (6) : " ابتدأ بطلب العلم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة" على أي حال ، فهو متأخر في طلبه للعلم بالقياس إلى زماننا هذا ، فإذا كان طلب العلم يبدأ من هذه السن ، فقد ضاعت عشر سنوات تقريبا ، كان من الممكن أن يحصل أثنائها شيئا كبيرا يوفر عليه عناء التحصيل وهو في سن متقدمة . ولعل هذا التأخر هو الذي بث فيه الشغف والتفاني في طلب العلم وتجشم الصعاب من أجله فحاز بذلك علما غزيرا وفضلا وفيرا.

لم يكتف الداني في طلبه للعلم بالمكوث في الأندلس ، بل أخذ يجوب الأرض شرقا وغربا طالبا للعلم باحثا عن أهله . فكانت له رحلات عبر البلاد العربية والإسلامية . رحل إلى مصر التي عرفت بعلمائها.يذكر المقري في نفحة ما نصه :" ومن الراحلين من الأندلس إلى المشرق من هو الأحق بالتقديم والسبق ، الشهير عند

عند أهل الغرب والشرق الحافظ المغربي الإمام الرباني أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي "(7) .

وإن خير ما نستند إليه في هذا الأمر ، ما قاله الداني نفسه عن رحلاته ، مما أورده الذهبي قال :" ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين ، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب ، ثم دخلت مصر في شوال من السنة [نفسها] فمكثت بها سنة ، وحججت ، ودخلت الأندلس في ذي القعدة من سنة تسع وتسعين ، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة ، فسكنت سرقسطة (8) سبعة أعوام ، ثم رجعت إلى قرطبة ، قال : قدمت دانية سنة سبع عشرة فاستوطنها(9)حتى مات (10).

هذا أكبر نص تاريخي حصلنا عليه يفصل رحلات الداني منذ خروجه من الأندلس سنة 397 هـ إلى أن استقر بدانية سنة 417 هـ ، أي ما يقرب من عشرين سنة قضاها في الترحال .

كان الإمام الداني مالكي المذهب . أورد المقري ما نصه : " وقال بعضهم ، وأظنه المغامي(11) : كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب" (12) .

لقد أجمعت المصادر التي بحوزتنا ، والتي أشارت إلى تاريخ وفاته أنه توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة (444هـ) وعمره ثلاثة وسبعون سنة ، يقول الذهبي :" توفي أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ودفن ليومه بعد العصر "(13) ، ومشى في جنازته خلق كثير منهم الأمراء وكبار الدولة .

آثاره :

الإمام الداني أحد الأعلام الذين أفنوا أعمارهم في خدمة العلم . بقي زهاء ثمان وخمسين سنة متعلما وعالما ، فأثمرت هذه السنوات الشيء الكثير في مجال علمي التجويد والقراءات . وذكر بأنه صاحب التصانيف البديعة الكثيرة ، قال عنه

الذهبي :" جمع في ذلك تواليف حسانا يطول تعدادها "(14) ، وقال أيضا :" وكتبه في غاية الحسن والاتقان " (15) ، ويقول ابن خلدون :" وتعددت تآليفه ، وعول الناس عليها وعدلوا عن غيرها "(16) . وقال المقري :" له مائة وعشرون مصنفا "(17) . ووصفه ابن عماد الحنبلي بأنه : " صاحب المصنفات الكثيرة " (18) وغير ذلك من الأقوال التي تشهد بحق على علم الرجل وفضله .

وللداني مصنفات كثيرة مفيدة ، جلها في مجال علم التجويد والقراءات ، تخللتها بعض المؤلفات في ميادين أخرى (19) .

نورد في هذا المقام أشهر مؤلفاته ، مرتبة ألفبائيا بحسب عناوينها ، ونعلق على كل منها بقدر الإمكان ، وقد عمدنا إلى إزالة كلمة "كتاب" من كل عنوان طلبا للإيجاز ، مكتفين بالعنوان مباشرة .

1-اختلافهم في التاءات ، وهو مجلد ذكره الذهبي .

2-اختلافهم في الياءات ، ذكره ابن الجزري .

3-الإدغام الكبير في قراءة القرآن ، ذكره ابن الجزري (بريطانيا (Suppl,192 MUS

4- الأرجوزة في أصول السنة،ذكرها الذهبي،وابن الجزري ومنها قوله(20) :

كلم موسى عبده تكليما *** ولم يزل مدبرا حكيما

كلامه وقوله قديم *** وهو فوق عرشه العظيم

والقول في كتابه المفصل *** بأنه كلامه المترل

من قال فيه أنه مخلوق *** أو محدث فقوله مروق

أهون بقول جهم (21) الخسيس*** وواصل(22)وبشر (23) المريسي!

5- الاقتصار في القراءات السبع ، وهو مجلد ذكره الذهبي .

6- إيجاز البيان في قراءة ورش ، وهو مجلد ذكره الذهبي وابن الجـــزري (باريس592 فراقمونت) .

7- البيان في عد آيات القرآن ذكره ابن الجزري .

8- التجديد في الإتقان والتجويد ، يقول "أوتوبرتزل" مصحح كتـــاب التيسير : إن هذا الكتاب لم يذكره ابن الجزري في "غاية النهاية" ولكن وجـــد في المكاتب (24) .

9- التعريف في القراءات الشواذ (الجزائر رقم 367) .

10- التلخيص في قراءة ورش،وهو مجلد صغيرذكره الذهبي وابن الجزري.

11- التمهيد لاختلاف قراءة نافع ، وهو في عشرين جزءا ذكره الذهـــبي وابن الجزري وقد أشار إليه الداني في ثنايا كتاب "التيسير " صفحة 205 .

12- التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء الســـبعة ،ذكـــره ابـــن الجزري،(صوفيا39).

13- التيسير في القراءات السبع ، ذكره الذهبي ، وابن الجزري في غايـــة النهاية ، وفي النشر مرارا ، كما أشار إليه ابـــن عمـــاد الحنبلـــي في الشـــذرات (272/3) ، والمقري في النفح (335/2) ، وابن خلدون في المقدمـــة (783) وغيرهم (برلـــين:579-89،قوتـــا550 ، بريطانيـــا،SUPP,84,MUS الجزائر:367 368) .

14- جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة ، ذكره الذهبي وابن الجزري في "غاية النهاية" و " النشر "، جمع فيه الداني ما يزيد على خمســـمائة رواية وطرقها عن الأئمة السبعة ، يقول فيه ابن الجزري : " وهذا الكتاب " جامع البيان"له في القـــراءات الســـبعة فيـــه عنـــهم أكـــثر مـــن خمســـمائة رواية وطريق"(25)(المكتبة الخديوية I 94).

15- شرح قصيدة الخاقاني في النحو (26) ، ذكره ابن الجزري .

16- طبقات القراء وأخبارهم،وهو في أربعة أسفار ذكره الذهبي وابن الجزري .

17- الفتن،ذكره الذهبي،وعندابن الجزري في"غاية النهاية"باسم الفتن والملاحم.

18- اللامات والراءات لورش،ذكره الذهبي وقدورد في"غاية النهاية "باسم"الراءات لورش".

19- المحتوى في القراءات الشواذ ، ذكره الذهبي وابن الجزري .

20- المحكم في النقط ، ذكره ابن الجزري .

21- مذاهب القراء في الهمزتين ، ذكره ابن الجزري .

22- المفردات ، وهو مجلد كبير،ذكره ابن الجزري (المكتبة الخديوية 114 I) .

23- مفردات يعقوب (27)،ذكره ابن الجزري في "غاية النهاية "وفي"النشر ".

24- مقدمة في التجويد ، ذكره ابن الجزري .

25- المقنع في رسم المصحف ، ذكره الذهبي ، وقد ورد عند ابن الجزري في "غاية النهاية " باسم " المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار ".

26- الوقف والابتداء ، والابتداء ، ذكره الذهبي ، وأورد " أوتوبرتزل " بأن له اسما آخر هو " المكتفى في الوقف والابتداء " .

شيوخه (28) :

إن المكانة العلمية المرموقة التي أحرزها الداني كانت حصيلة جهود مضنية طيلة حياة ملؤها العمل الدؤوب . و لم يأخذ الداني العلم من بطون الكتب فحسب ، بل كان عماده في طلبه التلقي من أفواه العلماء العارفين ، فقد تلقى العلم من أعلام المسلمين في عصره ، بالأندلس ومصر والقيروان والمغرب ، وغيرها من بلاد المسلمين.ولعله من المهم جدا أن نذكر بعض العلماء والفضلاء ممن تلقى عنهم العلم سماعاً وروايةً، مرتبين ترتيباً ألفبائيا بحسب ما اشتهروا به من أسماء أو كنى.

1- الأنطاكي (الحسن بن سليمان) (29) ، يذكر "أتوبرتزل" نقلا عن " غاية النهاية" أنه روى عنه الحروف .

2- البزاز (حاتم بن عبد الله) ، سمع منه الحديث ذكره محمد شنب في ترجمته للداني في " دائرة المعارف الإسلامية " صفحة 937 .

3- البغدادي (الحسن بن محمد بن إبراهيم) روي عنه الحروف .

4- البغدادي (محمد بن عبد الواحد) روي عنه الحروف ، ذكره ابن الجزري.

5- الجيزي (أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ) سمع منه الحديث ، ذكره الذهبي (407/1) والداني في التسيير(11)، توفي سنة 399 هـ.

6- الحمصي (فارس بن أحمد بن موسى) ، وكنيته أبو الفتح ، قرأ عليه بالروايات ، من بين مؤلفاته كتاب (المثاني في القراءات المثاني) . لقد ذكره في التيسير مرارا (12، 117 ،...) ، وذكره الذهبي (407/1) توفي سنة 401 هـ .

7- ابن خاقان (خلف ابن إبراهيم)، أخذ عنه القراءة عرضا ، وعليه اعتمد في قراءة ورش في كتاب " التيسير " وغيره ، وذكره في " التيسير " مرارا (11 ،109 ، ..) ، والذهبي (407/1) ، توفي سنة 402 هـ .

8- الرسان (أحمد بن فتح) سمع منه الحديث ، ذكره الذهبي (407/1) .

9- أبو عبد الله بن أبي زمنين ، سمع منه الحديث ، ذكره الذهبي (407/1) .

10- العبقسي (أحمد ابن فراس) سمع منه بمكة ، كما قال الذهبي فيما أورده ابن عماد الحنبلي (272/3) ، وذكره الذهبي (407/1) .

11- ابن غلبون (طاهر ابن عبد المنعم) وكنيته أبو الحسن ، قرأ عليه بالروايات ، كما أخذ عنه عرضا وسماعا كان حجة محررا ، أستاذا عارفا وكان مقدما بعد أبيه (30). عالما بعلل النحو وأقاييسه ، وقد قرأ عليه أيضا

الإمام مكي بن أبي طالب (ت : 437 هـ) صاحب " الإبانة عن معاني القراءات " و " الكشف عن وجوه القراءات وعللها " . وابن غلبون ذكره الذهبي (407/1) ، وله آثار منها : كتاب التذكرة في القراءات الثماني توفي بمصر سنة 399 هـ

12 – الفارسي (عبد العزيز بن جعفر) وكنيته أبو القاسم ، وقد قرأ عليه بجميع ما عنده بقرطبة ، ذكره في " التيسير " (73 ،...) وذكره الذهبي (407/1) ، توفي سنة 412 هـ .

13 – القابسي (علي بن أحمد) : وكنيته أبو الحسن ، سمع منه الحديث بالمغرب ، ذكره الذهبي (407/1) .

14 – القشيري (عبد الرحمان بن عثمان) قرا عليه بالروايات ، ذكره المقري (336/2)

15 – الكاتب (محمد بن أحمد بن علي) وكنيته أبو مسلم ، وقد روي عنه كتاب " السبعة في القراءات "لابن مجاهد . قال الداني فيما رواه ابن الجزري عند ترجمته لأبي مسلم : إنه كتب عنه كثيرا ، وهو آخر من حدث عن أبي القاسم البغوي وابن مجاهد بتلك الرواية ، ويعد أبو مسلم أكبر شيخ للداني ، وقد ذكره في " التيسير (11)،وذكره الذهبي (407/1) توفي سنة 399 هـ.

16 – محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسي القرطبي ، وكنيته أبو الفرج ، وقد عرف بالنجاد ، أخذ عنه الحروف ، توفي سنة 427 هـ .

17 – المصري (عبد الوهاب بن منير) سمع منه الحديث ، ذكره محمد بن شنب في ترجمته للداني في " دائرة المعارف الإسلامية " ص 937 .

18 – النجاد (محمد بن عبد الله) وكنيته أبو الفرج ، وهو ابن أخت محمد بن يوسف (المذكور تحت رقم 16) ، روى عنه الحروف .

19 – ابن النحاس (عبد الرحمان بن عمر بن محمد) ، وكنيته أبو محمد سمع منه الحديث .

20 – اليحصبي (عبيد الله بن سلمة بن حزم) ، وهو الذي علمه عامة القرآن ، توفي سنة 450 هـ .

تلامذته :

لقد خلف الإمام الداني بعد موته رجالا في مثل علمه وفضله ، فقد تتلمذ عليه خلق كثير ، وحسبنا – في هذا المقام – أن نذكر ما وقفنا عليه في بعض كتب التراجم والسير (31) ، مرتبين أسماءهم ترتيبا ألفبائيا بحسب ما اشتهروا به من أسماء أو كنى ، معلقين على كل واحد منهم بقدر الإمكان .

1 – أبو بكر بن الفصيح (32) .

2 – إبراهيم بن علي ، وكنيته أبو إسحاق .

3 – ابن البياز (يحي بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسي) ، صاحب كتاب " النبذ النامية " وقد روى التيسير عن الداني سماعا ، توفي سنة 496 هـ .

4 – التجيبي (محمد بن عيسى بن فرج المغامي الطليطبلي) وكنيته أبو عبد الله ، كان أحد الحذاق في القراءات وهو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء وشدة الالتزام للسمت والهيئة .

5 – خلف بن إبراهيم االطليطلي ، وقد حدث عن الداني .

6 – الخولاني (أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عثمان) ، وكنيته أبو عبد الله روى عن الداني بالإجازة ، توفي سنة 508 هـ .

7 – ابن الدش(علي بن عبد الرحمان)وكنيته أبو الحسن وقد قرأ على الداني .

8 – أبو الذواء مفرج .

9 – سليمان بن نجاح ، كنيته أبو داود ، تلا على الداني ، وهو من أشهر تلامذته ، كما أنه من أجل أصحابه ، له تآليف عدة ، منها : " التترسل في الرسم " و "البيان الجامع لعلوم القرآن"وهو في ثلاثمائة جزء،وله أيضا:" التبيين لهجاء التنزيل"و" الإعتماد في أصول القراءة والديانة"، توفي سنة 496 هـ.

10 – اللخمي (ابن إبراهيم بن إلياس) وكنيته أبو عبد الله ، وقد عرف بابن شعيب وشعيب هذا جده لأمه .

11 – ابن المبشر (الحسن بن علي) ، وكنيته أبو علي .

12 – محمد بن المفرج (أبو بكر) ، وهو مقرئ متصدر مشهور .

13 – المرسي (أحمد بن عبد الله بن أبي حمزة) ، وكنيته أبو القاسم ، وقيل أبو العباس . روى التيسير عن الداني بالإجازة،وهو آخر من حدث عنه ،وبقي إلى ما بعد530 هـ.

14 – ابن مزاحم (محمد بن يحي الأنصاري الخزرجي الطليطلي) ، وكنيته أبو عبد الله ، صاحب كتاب"الناهج في القراءات"توفي سنة502هـ.

15 – مفرج الأقفالي،وهو ممن تلوا على الداني،ذكره المقري (2 / 336) .

16 – يحي بن أبي زيد ، وكنيته أبو الحسين .

مكـــانته في القراءة والإقراء :

لقد رزق الإمام الداني أخلاقا وصفات رفيعة ، أهلته للمكانة التي تبوأهـا ، لا سيما أنه شغل حيزا كبيرا وهاما في حضيرة العلوم الشرعية ، فهو من علماء القرآن ، ولعل هذا كافيا لأن يسمو به إلى هذا المقام . قال في حقه ابن بشكوال (33) : "كان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن واليقين ، دينا فاضلا ورعا سنيا ، وقد كان مجاب الدعوة " .

إن رجلا ، هذه صفاته كفيل بأن نرفعه إلى مقام القدوة والتأسي ، لكي يكون مثلا سائرا لأهل العلم من بعده ، ومما يعضد ذلك ما قاله عن نفسه : ما رأيت شيئا قط إلا كتبته ، ولا كتبته إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته (34).

ولعل هذه الأخلاق والصفات الرفيعة هي التي يسرت له – بفضل الله – كثرة تحصيل العلم ، فقد كان موسوعة في علوم الشريعة ، يقول ابن بشكوال :" كان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله " . (35) كما أنه جمع في ذلك تآليف حسانا مفيدة يطول تعدادها ، وقد وقفنا عند آثاره بما يغني عن إعادته في هذا المقام .

إن الإمام الداني ، بما رزق من حسن في الخلق ، وسعة في العلم والفهم ، وكانت له مكانة مرموقة عند علماء عصره وخاصتهم ، ومن جاء بعدهم ، فكان يعد المرجع الأساس في علم القراءة والتجويد ، كما أن كتبه أيضا تعتبر مصدرا لا ينبغي التغافل عنها بحال ، فقد ذكر بعض الشيوخ من أهل العلم من بعده أنه لم يكن في عصر الحافظ أبي عمرو الداني ، ولا بعد عصره أحد يدانيه ولا يضاهيه في حفصه وحقيقه (36) ، فهذه شهادة عظيمة دالة على عظمة الرجل ومكانته الرفيعة ، يقول في حقه ابن خلدون : " فظهر لعهده أبو عمرو الداني ، وبلغ الغاية فيها ، ووقفت عليه معرفتها ، وانتهت إلى روايته أسانيدها ، وتعددت تآليفه ، وعول الناس عليها وعدلوا من غيرها : (37) ، فإن دل هذا فإنما يدل على سعة علم الرجل وعلو مكانته ، وقال عنه بعض أهل مكة : إن أبا عمرو مقرئ متقدم ، إليه المنتهى في علم القراءات واتفاق القرآن " والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك (38) .

إن هذه القوال التي أوردناها ، وغيرها كثير ، دالة دلالة قاطعة وواضحة على القيمة العلمية والاجتماعية التي كان يحظى بها الإمام الداني في عصره وبعده . ولعلنا بهذه المداخلة نكمل المسيرة في إشادتنا بالإمام الداني .

إن الإمام الداني لم يكن أول من اشتغل بفن القراءات في المغرب والأندلس ، ولكن سبقه إلى ذلك علماء أفاضل،أورد الإمام ابن الجزري في"النشر"ما ملخصه(39):

- إن أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب هـــو : أبو عبيد القاسم بن سلام (40) (ت:224 هـــ)حيث جعلهم خمسا وعشرين قارئا مع السبعة المشهورين .

- لم يكن بالمغرب ولا بالأندلس شيء من هذا الفن حتى أواخر المائة الرابعة فرحل من روى القراءات بمصر ودخل بها الأندلس ، وكان أول من دخل بها هو أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي (41) . صاحب كتاب "الروضة" ، توفي سنة 429 هـــ .

- وتبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب،صاحب كتاب " الإبانة "و"الكشف"، و" الرعاية " وغيرها ، توفي سنة 437 هـــ .

- ثم الحافظ أبو عمرو الداني ، صاحب " التيسير " و "جامع البيان " وغيرهما توفي سنة 444 هـــ .

مما سبق نستخلص أن الداني ليس أول من اشتغل بعلم القراءات في الأندلس ، ولكنه بفضل جهوده عد مصدرا أساسا يصعب الاستغناء عن أعماله ، وكتابه التيسير من أجود ما كتب في فن القراءات .

الهوامش

1- انظر في ترجمته :

- ابن عماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي (د.ت)، 3/ 272.
- الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق : يشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ،صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ط1 1984 ، بيروت ، 406/1 ،
- المقري : نفح الطيب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي (د.ت)،2/ 335
- ابن عميرة الضبي : بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، الترجمة رقم 1185 .
- ابن بشكوال : كتاب الصلة ، الترجمة رقم 873 .
- ابن خير الأشبلي : الفهرسة ، طبعة 1894 ، سرقسطة .
- ياقوت الحموي : معجم البلدان ، 386/2 .
- ابن فرحون : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ص 191 ، فاس 1316 هـ .
- الزبيدي : تاج العروس ، مادة " دنا " .
- تراجم لـ Pous Boygues طبعة مدريد 1898 رقم 91 .
- تاريخ الأدب العربي لبرو كلمان ، 407/1 ، ط 1898 .

والمراجع الثمانية الأخيرة ذكرها ابن شنب في ترجمته للداني في دائرة المعارف الإسلامية ط1مادة (الداني)

2- دانية : مدينة بالأندلس على ضفة البحر شرقا ، مرساها عجيب ، يسمى السمان ، كثيرة التين والعنب واللوز ، كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ، أهلها أقرأ أهل الأندلس ، لأن مجاهدا كان يستحلب القراء ، ويفضل عليهم وينفق عليهم الأمـــوال . (معجم البلدان الياقوت الحموي ، (مادة دانية) - دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) 434/2 .

3- نفح الطيب : 33/2 ، ومعرفة القراء الكبار : 406/1 .

4- شذرات الذهب : 272/3 ، ومعرفة القراء الكبار : 406/1 .

5- ذكر ابن شنب في دائرة المعارف الإسلامية ط1 ، أن هذا التاريخ يختلف باختلاف المراجع ، لذلك نجد : 385 و 384 و 386 و 387 . ويختار ابن شنب السنة 385 .

6- نفح الطيب : 336/2 .

7- نفح الطيب : 335/2 ، وشذرات الذهب : 272/3 .

8- سرقسطة بلد مشهور بالأندلس ، بناها قيصر ملك روما ، الذي يؤرخ من مدته مدة الصفر قبل مولد المسيح عليه السلام ، وتفسير اسمها : قصر السيد ، لأنه اختار ذلك المكان بالأندلس ، وهي ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير هو نهر منبعث من جبال القلاع ، انفردت بصنعة السمور ، ولطف تدبيره ، لها مدن ومعاقل كثيرة يقال إن أنبل من نسب إليها : ثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي . أنظر : معجم البلدان : 212/3 ؛ ونفح الطيب 150/1 , 196 .

9- الكلام هنا للإمام الذهبي .

10- ابن بشكوال : كتاب الصلة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966 , 407/2 ؛ ومعرفة القراء الكبار : 406/1

11- المغامي نسبة إلى مغامة بالأندلس , والمغامي أحد تلامذة الإمام الداني ، وسيأتي التعريف به .

12- نفح الطيب : 336/2 ؛ ومعرفة القراء الكبار :408/1 ؛ وشذرات الذهب 272/3 .

13- معرفة القراء الكبار : 409/1 .

14- معرفة القراء الكبار : 407/1 , 408 .

15- م.ن : 408/1 .

16- ابن خلدون : المقدمة ، دار الكتاب اللبناني ط1979 ، ص 783 .

17- نفح الطيب : 337/2 .

18- شذرات الطيب : 272/3 .

19- أشهر كتبه ذكرها : الذهبي في كتابه "معرفة القراء الكبار" ، وابن الجزري في كتابه "غاية النهاية في طبقات القراء" ، كما أوردها محمد بن شنب في مقاله بدائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى ، مادة (الداني) ص 937 .

20- معرفة القراء الكبار : 409/1 .

21- هو جهم بن صفوان ، محرز الراسب بالسمرقندي ، رأس الفرقة التي عرفت باسمه : الجهمية أو الجبرية ، توفي سنة 128هـ 745 م كان مولى لبني راسب من الأزد ، كان مترها ينفي الصفات . كان كاتبا للحارث بن سريح ، وكان تلميذا للجعد بن درهم الزنديق الذي كان أول من ابتدع القول بخلق القرآن . عارض أتباع جهم الفرقة القدرية ، وقالوا : إن الإنسان مسير ولا قدرة له على أن يفعل الشيء أو يتركه بإرادته ، ومن أقوالهم إن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على المجاز .(أنظر : لسان الميزان : 142/2 ؛ والأعلام : 141/2 ؛ ومعجم الفلاسفة : 238) .

22- هو واصل بن عطاء الغزال ، كنيته أبو حذيفة ، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم ، رأس المعتزلة ، ومنهم طائفة تنسب إليه تسمى "الواصلية" . وهو الذي نشر مذهب الاعتزال ، ولد سنة 80 هـ . من

كتبه: "أصناف المرجئة" ، و "المنزلة بين المنزلتين" ، و "طبقات أهل العلم " ، توفي سنة 131 هـ . أنظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت (د.ت) ، 7/6 ؛ وشذرات الذهب : 182/1 ؛ ولسان الميزان : 214/2 ، 215 ؛ ومعجم الفلاسفة : 672).

23- هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث المريسي الفقيه الحنفي المتكلم ، وهو من موالي زيد بن الخطاب ، أخذ الفقه عن أبي يوسف إلا أنه اشتغل بالكلام ، وصرح بالقول بخلق القرآن ، وحكي عنه أقوال شنيعة . تنسب إليه الفرقة المريسية ، توفي سنة 218 هـ .(أنظر : وفيات الأعيان : 277/1 ؛ وشذرات الذهب : 44/2 ، ولسان الميزان : 92/2) .

24- أبو عمرو الداني : التيسير في القراءات السبع ، عني بتصحيحه أوتوبرتزل ، دار الكتاب العربي – بيروت ط3 نوفمبر 1985 ، صفحة ح (من مقدمة المصحح) .

25- النشر :35/1 .

26- لعل صوابه – كما يذكر أوتوبرتزل –" شرح قصيدة الخاقاني في التجويد " ، أنظر مقدمة مصحح التيسير ، صفحة ح هامش (1) .

27- هو يعقوب بن إسحاق بن يزيد ، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري ، أحد القراء العشرة ، إمام أهل البصرة ومقرؤها ، قيل هو أعلم الناس بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ، ومذاهب النحو كذلك ، كان أبوه وجده على الشاكلة نفسها توفي سنة 205هـ (أنظر : طبقات القراء لابن الجزري ، 286/2 ، عني بتصحيحه ونشره برجشتراسر ، طبع سنة 1932) .

28- أنظر في ذلك : شذرات الذهب : 272/3 ؛ ونفح الطيب : 336/2 ؛ ومعرفة القراء الكبار : 407/1 ؛ ومقدمة مصحح كتاب " التيسير " ص: و ، ز .

29- إذا لم نشر إلى موضوع ذكر الأعلام ، يعني ذلك أننا أخذناها من ترجمة أوتوبرتزل للإمام الداني في مقدمة كتاب التيسير ، والتي أخذها هو بدوره من : غاية النهاية ، وتذكرة الحافظ للذهبي ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ، وكتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي ..

30- أبوه هو أبو طالب عبد المنعم بن غلبون ، كان أستاذا ماهرا كبيرا ضابطا ثقة محررا ، خبيرا صاحب دينا ، صاحب كتاب " الإرشاد في القراءات " ، مات بمصر سنة 379 هـ ، (أنظر : الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مقدمة المحقق ، ص : هـ ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ،(د.ت) ، نقلا عن طبقات القراء لابن الجزري : 407/1) .

31- انظر : معرفة القراء الكبار: 407/1، 408، 409 ،ونفح الطيب: 336/2، 337 ومقدمة مصحح التيسير ، نقلا " غاية النهاية" .

32- إذا لم نذكر تاريخ الوفاة ، ولا شيئا عن الحياة ، فلأننا لم نعثر على شيء من ذلك .

33- كتاب الصلة : 406/2 ؛ وأنظر ، شذرات الذهب ، 272/3 ؛ ومعرفة القراء الكبار ، 408/1 .

34- نفح الطيب : 336/2 .

35- كتاب الصلة ، 206/2 ؛ وأنظر : شذرات الذهب ، 272/3 ؛ ومعرفة القراء الكبار ، 408/1 .

36- نفح الطيب ، 336/2 .

37- المقدمة ، ص 783 .

38- نفح الطيب ، 336/2 .

39- النشر 34/1 .

40- ابن النديم : الفهرست ، حققه وقدم له مصطفى الشويمي ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1985 ، ص : 170 .

41- نسبة إلى طلمنكة ، وهي مدينة بالأندلس ، راجع معجم البلدان لياقوت الحموي ، مادة (طلمنكة).